

يديعوت أحرونوت: جنوب إفريقيا تدرس قطع العلاقات مع إسرائيل



أبرز تقرير نشرته صحيفة يديعوت أحرونوت موقف دولة جنوب إفريقيا القوي تجاه إسرائيل وتفكير بريتوريا في قطع العلاقات مع دولة الاحتلال الإسرائيلي.

وتقول الصحيفة العبرية إن إسرائيل وجنوب إفريقيا تتجهان نحو قطع العلاقات الدبلوماسية. وعلى الرغم من أن حكومة جنوب إفريقيا كانت تنتقد إسرائيل قبل الحرب، إلا أنها وقفت منذ ذلك الحين بحزم إلى جانب حماس وأشارت إلى أنها تفكر في استدعاء موظفيها في السفارة في تل أبيب، والعودة إلى بريتوريا وقطع العلاقات بين البلدين.

وألقى وزير الخارجية نالدي باندر بالوم على إسرائيل وقال إن حماس قتلت 1400 جندي ومستوطن في 7 أكتوبر. كما دعت إلى محاكمة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

في عام 2018، استدعت حكومة جنوب إفريقيا مبعوثها إلى إسرائيل ومنذ ذلك الحين لم يجري تعيين دبلوماسي لهذا المنصب، احتجاجاً على الضربات الإسرائيلية على غزة، وقالت إن العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل قيد المراجعة.

تحافظ حكومة بريتوريا أيضاً على علاقات جيدة مع إيران وكان لها دور فعال في الدعوات لإدراج إيران إلى جانب ست دول أخرى، في الكتلة الاقتصادية لمجموعة البريكس، والتي تضم البرازيل وروسيا والصين والهند وكذلك جنوب إفريقيا. وزار باندر طهران في أكتوبر.

ووفقاً للصحيفة، يقود باندر جناحاً راديكالياً لحزب المؤتمر الوطني الأفريقي في معارضة الرئيس سيريل رامفوسا. ويبلغ عدد سكان البلاد المسلمين ما بين خمسة وسبعة ملايين نسمة وقد عززت سياسة حزب المؤتمر الوطني الأفريقي لدعم جماعات التحرير الوطني مثل الفلسطينيين ودول مثل كوبا وفنزويلا وإيران.

لكن الحكومة لديها أيضاً اقتصاد رأسمالي يعتمد بشكل كبير على التعاون مع الغرب، وبالتالي تجنبت الظهور بمظهر المصطف مع البلدان التي يُنظر

إليها على أنها «محور الشر»، راغبة في الاستمرار في تلقي الفوائد الاقتصادية من الولايات المتحدة التي تسمح لها بتصدير السلع في ظل ظروف مواتية. وبعد احتجاج الجالية اليهودية المحلية، أدان الرئيس رامفوزا «القتل الوحشي للمدنيين على يد حماس»، لكنه أعرب أيضاً عن دعمه «للشعب المضطهد في فلسطين».

ودعت وزارة الخارجية إلى إطلاق سراح الرهائن المحتجزين في غزة لكنها وصفت ضحايا مذبحة 7 أكتوبر بـ «الجنود والمستوطنين». وانتقدت الجالية اليهودية الحكومة ودعت إلى إدانة حماس.

وقالت خارجية جنوب إفريقيا إنها تدرس طرد السفير رغم أن بعض المسؤولين كانوا قلقين من أن مثل هذه الخطوة ستغضب الولايات المتحدة وستضع حداً لمشاركة جنوب إفريقيا في قانون النمو والفرص الأفريقية وقد يؤدي إلى فقدان الآلاف من مواطني جنوب إفريقيا العاملين في الشركات المملوكة للولايات المتحدة لوظائفهم، وسيؤدي إلى إنهاء الاستثمارات الأمريكية.

أعربت أحزاب المعارضة البرلمانية التي تشغل 120 مقعداً من أصل 460 مقعداً برلمانياً عن دعمها لإسرائيل.